نص مشروع الوحدة الوطنية الفلسطينية
مؤتمر شعبي ومجلس وطني الشهر القادم

أثمرت الجهود المكثفة التي بذلتها قيادات المقاومة الفلسطينية في انجاز مشروع للوحدة الوطنية الفلسطينية ، ينقل العلاقة بين فصائل المقاومة خطوة ملموسة الى الامام ويبشر تطبيقه بتطورات في بنية منظمة التحرير الفلسطينية وفي برنامجها ، كفيلة بتعزيز الموقف الوطني الفلسطيني داخل وخارج فلسطين المحتلة ، وتأمين مستوى أعلى من الصمود في وجه مؤامرات وضغوطات التصفية والاستسلام .

وكما اشرنا في الاسبوع الماضي ، فقد وافقت لجنة الوحدة الوطنية التي تضم جميع فصائل المقاومة على الجانب السياسي والجانب التنظيمي ، وتقرر دعوة المجلس الوطني للانعقاد خلال كانون الاول القادم على ان يسبق ذلك انعقاد « المؤتمر الشعبي » الفلسطيني وذلك على غرار المؤتمرات الشعبية التي عقدت في ايلول ١٩٧٠ في عمان والاخر الذي عقد عام ١٩٧٢ ضد « مشروع المملكة العربية المتحدة » .

ومن المنتظر ان يكون من نتائج اقرار المجلس الوطني للبرنامج الجديد اجراء تعديلات على تركيبة الهيئات القيادية للمنظمة بحيث تضم ممثلين لجميع الفصائل تحكم العلاقات فيما بينهم بنود البرنامج التنظيمي الذي سيحدد كذلك اسس اتخاذ القرار الفلسطيني .

وتتتتوج هذه الخطوات الجهود المبذولة منذ سنوات لاقرار برنامج مرحلي يشمل الحد الادنى المشترك من برامج ومواقف التنظيمات المختلفة .

وتحدد مقدمة البرنامج الاسس التي يقوم عليها الموقف الفلسطيني الموحد في فهم المرحلة الراهنة

البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية

مقدمة :

ان التسوية الامريكية للصراع العربي الصهيوني التي تجسدت في اتفاقيات كامب ديفيد تشكل اخطارا مصيرية على قضية فلسطين وقضية التحرر الوطني العربية . فهي تسلم للعدو الصهيوني بمواصلة اغتصاب التراب الوطني الفلسطيني ، وتلغي حق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في وطنه فلسطين وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره وممارسة استقلاله الوطني فوق ارضه وتفرط في اجزاء اخرى من الرض العربية وتتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية قائدة الكفاح الوطني لشعبنا وممثله الشرعي الوحيد الناطق باسمه والمعبر عن ارادته .

كما ان هذه الاتفاقيات تمهد الطريق لاحكام سيطرة الامبريالية الامريكية والصهيونية على منطقتنا العربية والبلدان الافريقية ، ولاستخدام النظام المصري - في اطار التحالف مع الامبريالية والصهيونية - كاداة قمع لحركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

وادراكا منا لخطورة المؤامرة الجديدة وابعادها ، فان مسؤولياتنا الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة لشعبنا العربي الفلسطيني بجميع فصائله وقواه الوطنية تحتم علينا رفض المخطط التآمري الجديد والتصدي له والدفاع عن شعبنا وحقوقه الثابتة في وطنه فلسطين وثورتنا الفلسطينية .

ان موقف جماهيرنا الفلسطينية الباسل داخل الوطن المحتل وخارجه وموقف جماهير امتنا العربية في رفض اتفاقيات كامب ديفيد ، واعلانها العزم على التصدي لهذه المؤامرة الجديدة على شعبنا وحقوقه الوطنية الثابتة ، وامتنا العربية يمنحنا المزيد من التصميم على مواجهة المؤامرة ، والمزيد من الثقة على دحرها .

وفي الوقت نفسه فانه يضع على عاتقها مسؤولية كبرى لا يمكن القيام بها الا عبر موقف وطني وشعبي موحد من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

واستجابة منا لارادة شعبنا وللتحديات التي تواجهنا وايمانا منا بالوحدة الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية طريقا وحيدا لانتصارنا وانطلاقا من الميثاق الوطني الفلسطيني وحق شعبنا في اقامة الدولة الديمقراطية على كامل ترابه الوطني وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ووثيقة طرابلس الوحدوية بين فصائل الثورة الفلسطينية ، وفي مواجهة هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة من نضال شعبنا ، نعلن نحن ممثلي كافة فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية ما يلي :

في المجال الفلسطيني

اولا - التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا في وطنه فلسطين ، وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره على ارضه دون تدخل خارجي واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني دون قيد او شرط .

ثانيا - الدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك بها ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا وقائدا لنضاله الوطني ، وناطقا باسمه في كافة المحافل العربية والدولية . ومقاومة كافة المحاولات التي تستهدف النيل من منظمة التحرير او تجاوزها والالتفاف عليها ، او خلق بدائل او شركاء لها في تمثيل شعبنا الفلسطيني . والتمسك بقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط وقرارات « الجمعية العمومية » للامم المتحدة وخاصة القرارين رقم ٣٤٣٦ ، ٣٤٣٧ التي تؤكد حقوقنا الوطنية الثابتة والاعتراف العربي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

ثالثا - التصميم الثابت على مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح وكافة اشكال النضال السياسي والجماهيري خاصة داخل الارض المحتلة باعتبارها تشكل ميدان الصراع الرئيسي مع العدو الصهيوني وذلك لتحقيق الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف او التفاوض للشعب العربي الفلسطيني .

انطلاقا من الميثاق الوطني وقرارات المجالس الوطنية ووثيقة طرابلس الوحدوية ، التي فتح اقرارها في اواخر العام الماضي اثناء انعقاد المؤتمر الاول لجبهة الصمود والتصدي ، المجال واسعا امام تطوير العلاقات الداخلية الفلسطينية ومهد لاقرار البرنامج الجديد .

وقد جاءت وثيقه طرابلس حينئذ ردا موحدا على زيارة السادات للقدس المحتلة ، وحددت موقفا ولأول مرة منذ حرب تشرين ١٩٧٣ ، يقضي في اهم بنوده برفض قرار ٢٤٢ وبتاكيد اللاءات الثلاث : لا صلح ولا تفاوض مع العدو الصهيوني ولا اعتراف به ، وعززت بذلك اسس الميثاق الوطني الفلسطيني .

وباحالة المشروع الى المجلس الوطني بعد اقراره من قبل لجنة الوحدة الوطنية والمجلس المركزي ، ينقله الى اختبار التطبيق الفعلي قبل نهاية العام الحالي .

وسيعتمد مدى النجاح في ذلك على مدى جدية الالتزام باسسه وبنوده وبمدى القدرة على تفصيل العلاقات الداخلية والالتزام بها من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وسيعقد المجلس المركزي اجتماعا بعد عيد الاضحى المبارك لبحث نتائج قمة بغداد . وقد تقرر تشكيل لجنة تحضيريه للاعداد للمؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي يتوقع ان يعقد في دمشق .

وكان قد متل الجبهة الشعبية في اجتماع الوحدة الوطنية في دمشق الرفيق تيسير قبعه عضو المكتب السياسي للجبهة ، الذي اعلن موافقة الجبهة على البرنامج واستعدادها للمساهمة الجادة في بناء صرح الوحدة الوطنية الفلسطينية .

رابعا - التأكيد على ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي - الصهيوني واساسه ، ورفض جميع القرارات والاتفاقيات والتسويات التي لا

ثالثا - التصميم الثابت على مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح وكافة اشكال النضال تعترف او تنتقص من حقوق شعبنا الثابتة في وطنه فلسطين ، بما فيها حقه مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

خامسا - رفض ومقاومة مشروع الحكم الذاتي في المناطق المحتلة الذي يكرس الاستعمار الاستيطاني الصهيوني لارضنا المحتلة ويتنكر لحقوق

المجلس الوطني في احدى دوراته السابقة في القاهرة

شعبنا الفلسطيني ، ويلغي هدف الاستقلال الوطني لشعبنا ويتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا .

سادسا : التأكيد على وحدة شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه ووحدة تمثيله من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ، والتصدي لجميع المحاولات والمشاريع التي تستهدف تجزئة شعبنا ، او الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ، والعمل على دعم نضال شعبنا في المناطق المحتلة ، وتعزيز وحدته وصموده وتدعيم بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل ، وتوفير كل وسائل الدعم السياسي والمادي لها .

سابعا - التمسك بفلسطين وطنا تاريخيا لا بديل عنه للشعب الفلسطيني، ومقاومة كافة مشاريع التوطين او الوطن البديل التي يطرحها العدو الامبريالي الصهيوني لتصفية قضية فلسطين والنضال العربي الفلسطيني والالتفاف على حق العودة .

في المجال العربي

اولا - التأكيد على ان مواجهة اتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها ونتائجها بما تمثله من اخطار مصيرية على قضية النضال العربي هي مسؤولية الجماهير العربية بأسرها وقواها الوطنية والتقدمية .

وان الجبهة القومية للصمود والتصدي وحلقتها الرئيسية سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية هي القاعدة الرئيسية للتصدي لمؤامرة التسوية الامريكية - الصهيونية .

ثانيا - العمل على تعزيز وتطوير جبهة الصمود والتصدي ، وتوسيع دائرتها على قاعدة مقاومة مخططات التسوية الامبريالية - الصهيونية ، والتمسك بهدف تحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعدم التفريط او المساس بها ، وتوفير كل امكانيات الدعم الجماهيري والمادي لجبهة الصمود والتصدي وبشكل خاص